والخَصْف هو أن تضم الشيء إلى الشيء وتشُكّـَه معه أو تُلْصِقَه به ومنه يقال خَصفْتُ نَعْلي وقيل للصانع خصّـَاف ولإشْفائِه مِخْصَف وكأنّـَهما كانا يضمّان الورق بعضه إلى بعض ليكون لهما لبساً وسِتْراً وقولُه ثم هَبطْتَ البلاد يريد أنّه لمّـَا هبط آدم عليه السلام إلى الأرض هبطْتَ لأنه في صُلْبه وهو إذْ لا بَشَرٌ ولا لحم ولا دم يريد أنّـَه نُطْفة لم ينتقل في هذه المراتب التي ينتقل فيها الجَنينُ ألا تراهُ يقول بل نُطْفة تركب السفين يريد ركوب نوح السفينة في وقت الطّـُوفان وهو في صُلْبه .

ونَسْرٌ أحد الأصنام التي كانت لقوم نوح وقوله تنقل من صالب يعني الصّـُلْب ولم أسْمعه بهذه اللغة إلا في هذا الحديث وفيه لُغة أُخْرى صَلَب ومثله في التقدير سُقْم وسَقَم وبُخْل وبَخَل وطَعام قليل النُزْل والنَزَل قال